

(31) الشرح المختصر على (الجوهر المكتون) - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنبدأ اليوم بحول الله تعالى وقوته في الفن الثاني في الثاني والعلم الثاني من علوم وفنون البلاغة الثالثة - 00:00:00 وهو علم البيان. قال المؤلف رحمة الله تعالى في الفن الثاني علم البيان. لماذا ندرس علم البيان لماذا ندرس علم البيان تحت علوم البلاغة يقول انه بعلم البيان نحتarez عن التعقيد المعنوي - 00:00:17

كما سبق في اول كتاب يعني هذا هو الهدف الاساسي والرئيس من دراسة علم البيان يعلمك كيف تتحarez عن التعقيد المعنوي حتى لا يكون في كلامك تعقيد معنوي؟ كيف تبتعد عنه؟ بدراستك لعلم البيان - 00:00:32

ان الاحتراز عن التعقيد المعنوي شرط في فصاحة كما تقدم في اول كتاب والفصاحة شرط في البلاغة واضح كيف التسلسل؟ اذا نقول مرة اخرى علم البيان لماذا ندرسه في علوم البلاغة؟ نقول انه به يحترس عن التعقيد المعنوي - 00:00:49 طيب واذا اعتقدنا اعتقد معنوي نقول الاحتراز عن التعقيد المعنوي شرط في الفصاحة والفصاحة في البلاغة وشرط الشرط كما يقول العلماء شرط الشرط شرط الشرط في البلاغة. اذا يعني علم البيان هو من شروط البلاغة في النهاية - 00:01:08 طيب واخره عن علم المعنوي لماذا يقول لأن مفادي علم المعنوي من مفادي علم البيان بمنزلة المفرد بلا مركب. والمركب احق بالتقديم والمفرد احق بالتقديم من مركب لتوقف معرفة المركب على معرفة - 00:01:32

المفرد طيب خلصت هذا الكلام ان علم المعنوي ينظر في المفردات وعلم البيان ينظر في المركبات ودراسة المفردات مقدمة على دراسة المركبات لذلك قدم علم المعنوي باختصار طيب يقول الناظم رحمة الله تعالى فن البيان علم ما به عرف - 00:01:58 المعنوي بطريق مختلف وضوحا احصره في الثالثة تشبيه او مجاز او كناية يقول فن البيان ما هو فن البيان؟ قال علم ما به عرف اي علم به يعرف ماذا يعرف به؟ تأدية المعنوي اي المعنوي - 00:02:30

الواحد مثل شجاعة زيد. عندك شجاعة زيد. تريد ان تعبر عن شجاعة زيد. هذا هو المعنى الواحد. تريد ان تعبر عنه بطريق مختلف. فعلم البيان نعطيك طرقا مختلفة لك ان تعبر عن شجاعة زيد بطريقة التشبيه فتقول زيد كالاسد - 00:02:49 او بطريقة المجاز او يعني تقول مثلا رأيت اسدا على المنبر او او بطريقة الكناية فتقول مثلا زيد كثير الرماد هذا كناية عن كرمه. اذا علم البيان هو علم يساعدك ويعملك كيف تعبر عن المعنى الواحد - 00:03:07

وهو شجاعة زيد بواسطة طرق مختلفة. مختلفة في ايش؟ مختلفة في الوضوح بعضها اوضح وبعضها اوضح وهندي الطرق الثالثة محصورة في هذه الطرق محصورة في ثلاثة وهي التشبيه وهذا باب مستقل. ثم المجاز وهو باب مستقل ثم الكناية وهو باب ايضا مستقل - 00:03:27

قال الناظم رحمة الله تعالى فصل في الدالة الوضعية فصل في الدالة الدالة بتنليل الدال فصل في الدالة الوضعية نقول يطلق الدالة بالاشتراك على معنيين يعني لفظ الدالة هي لفظة مشتركة على معنيين. المعنى الاول - 00:03:53 كون امر بحيث يفهم منه امر اخر كونه امر بحيث يفهم منه امون اخر اي اذا وجد هذا الامر فهم منه امر اخر طيب المعنى الثاني قال فهم امر من امر - 00:04:24

فهم امر من امر وهذا هو الذي اراده الناظم اذا الدالة التي يريدها الناظم عندما قال فصل في الدالة الوضعية. طبعا هذا المبحث خليط من علم المنطق والاصول وعلم البيان. طيب نحن نختصر اختصار شديد - 00:04:48

الدالة ما معنى الدالة انه عندما نقول هذا يدل على كذا ما معنى يدل ما معنى يدل نقول الدالة هي فهم امر من امر فهم وامر من امر اه نحن فهمنا من قوله تعالى واقيموا الصلاة فهمنا منه ما دالة قوله تعالى واقيموا الصلاة؟ نقول هذه الاية تدل على وجوب -

00:05:06

الصلاه اقيموا الصلاه واقيموا الصلاه هذا دال والمدلول هو وجوب الصلاه والعملية هذى يقال لها دالة. اذا فهم امر من امر الامر الاول هو المدلول والثانى يقال له الدال طيب - 00:05:29

فهم امر من امر. هذا هو هذى هي الدالة طيب اه ثم الدالة ستة اقسام لكن الناظم يريد من هذه الستة شيئا واحدا لذلك قال فصل في الدالة الوضعية - 00:05:54

اصلا في الدالة الوضعية وهي المراد للناظم فقط. اما باقى انواع الدلالات الستة التي شرحناها في الشرح الموسع. فمن شاء ارادها يرجع الى الشرح الموسع فهي ليست مراده للناظم تمام - 00:06:23

طيب ما مثل الدالة الوضعية مثاله كدالة الاسد على الحيوان المفترس. يعني مثلا عندما نقول اسد هذه اللفظة اسد على ماذا تدل تدل على الحيوان المفترس طيب هذه الدالة ما نوعها - 00:06:39

نقول دالة وضعية ما معنى وضعية؟ يعني العرب وضفت لفظة اسد لاحظ كيف وضفت العرب وضفت لفظة اسد للدالة على الحيوان المفترس واضح يا شباب؟ طيب اذا قوله فصل في الدالة الوضعية كلمة وظعية مأخوذة من ايش؟ مأخوذة من كلمة وطبع -

00:07:00

والوضع ما هو؟ هو جعل اللفظ دليلا على المعنى جعل لفظي دليلا على المعنى. فاذا العرب او الواقع الاول جعل هذه الكلمة التي هي الالف الهمزة والسين والدال تصبح كلمة اسد. هذى الكلمة اسد تدل على معنى محددا وهو الحيوان المفترس. هذى الدالة ما نوعها؟
يقال ان دالة وظعية - 00:07:30

بوظعي الواقع قال الناظم رحمة الله تعالى والقصد بالدالة الوضعية على الاصح الفهم لا الحيثية هذى مسألة خلافية منطقية ليس لها ثمرة ولا فائدة كبيرة يعني يقول اختلف في معنى الدالة الوضعية اللفظية - 00:07:56

الدالة الوضعية اللفظية مثلا عندما نقول اسد هذا لفظ وظعته العرب وهو ايضا لفظ. اذا هو لفظ اذا له وظعية لفظية وضعية من الوضع العرب وضفتها لفظية لانها تلفظ واللف ما هو؟ صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية كما عرفنا في النحو. طيب -

00:08:23

اختلف العلماء في معنى الدالة الوضعية اللفظية هذه اختلفوا فيها هل هي فهم السامع معنى اللفظ عند اطلاقه او هي كون اللفظ بحيث اذا اطلق حصل الشعور بمعناه للعالم بوضعه - 00:08:44

وهذا الذي يقال له الحيثية اذا هل هو الرأي الاول ام الثاني؟ الاول يعبرنا عنه بكلمة الفهم والثانى يعبرون عنه بالحيثية يعني انا عندما اقول اسد اسد جاء اسد نقول نحن اسد هذه دالة لفظية وضعية. طيب - 00:09:06

ما معنى دالة لفظية وضعية؟ هل هي فهم السامع معنى لفظة اسد عند اطلاقه هذا هو الذي اختاره الاخضر فقال والقسط بالدالة الوضعية على الاصح ما هو؟ الفهم طيب للحيثية هذا الرأي الثاني. الرأي الثاني يقول - 00:09:28

ان الدالة الوضعية ما هي؟ هي كون اللفظ الذي هو لفظة اسد مثلا بحيث اذا اطلق حصل الشعور بمعناه اي بمعنى الكلمة اسد وهو حيوان مفترس للعالم بوضعه وهذا الذي يقال له الحيثية في البيت. هل هذا الرأي ام الرأي الاول؟ فيه قولان عند العلماء -

00:09:46

بعضهم قال هذه المسألة الخلاف فيها لفظي ما معنى خلاف لفظي؟ يعني اختلاف في التعبير فقط النتيجة والمؤدى واحد لا ثمرة لها هذى فلسفية يعني منطقية قال الناظم اقسامها ثلاثة مطابقة - 00:10:13

هكذا ظبطها بكثرة الباء طيب لأن اللفظ مطابق ويصح مطابقة ايضا بالفتح اقسامها ثلاثة مطابقة تضمن التزام اما سابقة فهي الحقيقة
 فهي الحقيقة نعم وهي الحقيقة فهي الحقيقة ليس في فن البيان بحث لها وعكسها العقليتان - 00:10:42

طيب هذا ايضا مبحث منطقي اقسام ثلاثة لا رابع لها بالاستقراء اقسامها الضمير في اقسامها يعود على ماذا يعود على العنوان. فصل
في الدالة الوضعية. قلنا المقصود بالدالة الوضعية اي الدالة اللغوية الوضعية - 00:11:13

او الوضعية اللغوية. لا اشكال طيب يعني تقسم الدالة الوضعية اللغوية. مثلا عندما قلنا اسد يدل على حياء مفترس تقسم الى ثلاث
اقسام دالة مطابقة دالة تضامنا والالتزام وقد درسناها بالتفصيل في سلم المنور للناظم رحمة الله تعالى الاخباري - 00:11:33
المطابقة هي دالة اللفظ على تمام المسمى يعني على معنى كاملا فيديوهات الانسان على حيوان ناطر اذا دلت لفظة انسان على ما
معنى انسان؟ انسان معناه شيئا واحد حيوان يعني فيه حياة. الثاني ناطق. يعني مفكر - 00:11:53

مفكر اذا دلت الانسان على المعنى على هذين الجزئين اي على المعنى كاملا هذا يقال الدلالات مطابقة اخذ من مطابقة النعل النعل
الثاني اذا دل اللفظ على جزء معناه يعني ليس على معنى كاملا. يعني كان يدل مثلا - 00:12:15
لفظة انسان على الحيوانية فقط يعني على الحيوان فقط يعني كونه حيا ولا يدل على المفكرة او الناطقة هذا ماذا يقال له؟ تضمن
يعني يعني يتضمن جزء الماء ليس كاملا - 00:12:36

الثالث دائرة التزام. دا التزام هو دالة اللفظ على امر خارج عن معناه لا يعطيك هذا المعنى من نفس اللفظ لا وانما هو امر خارج عن
معناه. لازم لمسماه كيف - 00:12:54

مثل دالة الانسان على الضاحك. هل انسان معناه ضاحك؟ لا. انسان معناه حيوان ناطق. هذا معناه عندما نقول ان الانسان يدل على
ضاحك هذا لا هو المعنى كاملا بحيث يكون مطابقة ولا هو جزء المعنى بحيث يكون ايش؟ تضمن اذا له مطابقة ولا هو تضمن -
00:13:09

ومع ذلك الانسان يدل على الضاحك ما نوع الدالة هذي؟ نقول دالة التزام يعني يلزم من كونه انسانا ان يكون ضاحكا بينهما تلازم
قالوا لا يوجد لا يوجد حيوان لا يوجد حيوان يعني ذو حياة. لا يوجد حيوان يضحك الا الانسان - 00:13:29
فاما قلنا انسان يلزم منه انه انسان. اذا لا يوجد حيوان هكذا قال مناطقه. لا يوجد حيوان يضحك الا
الانسان عندما نقول انسان ونريده به الضاحك - 00:13:48

او ثالث انسان على الضاحك هذا يقال له ذات التزام لان الضحك هذا امر خارج عن معنى الانسانية. خارج عن معنى الانسان لا ننسى لا
يدل على الضحك وليس داخلا فيه وانما هو شيء خارج عنه لازم لمسماه كلمة انسان - 00:14:04

قال الناظم اقسامها ثلاثة مطابقة تضمن التزام هذه اقسام ثلاثة ثم قال اما السابقة السابقة من الثالث اي الاول وهي ايش المطابقة
فهي الحقيقة اي فهي التي ينبغي ان تسمى بالدالة الوضعية حقيقة - 00:14:24

لان العلم بالوضع كاف في حصولها مع سماع اللفظ وعكسها وعكسها اي خلافها اي مخالفة لها اي لذات مطابقة العقليتان وهم
التضمنية والالتزامية يعني يقول ان الاول هو دالة المطابقة هذا لا يهتم به البالغون - 00:14:49

لا يهتم به علماء البالغة مطابقة هذا ليس فيه ابداع عندما تقول انسان يدل على حيوان ضاحك هذا ليس فيه ابداع. اسد يدل على
حيوان مفترس هذا ليس فيه ابداع - 00:15:18

هذا هذي هي الدالة الحقيقة وهذا ليس في فن البيان بحث لها كما يقول الناظم ليس في فن بيان بحث لا ما هو ما الذي يهتم به
البالغون؟ الثاني والثالث - 00:15:30

وهو التضمن والالتزام هذا الذي يحصل فيه التلاعيب في الالفاظ والابداع والابتكار وتحريك الذهن قوله وعكسها العقليتان العقلية
كان يقصد الندبات التظام العقلية ودلالات التزام عقلية وانما سميتا عقليتين لانه لا يكفي معرفة الوضع وسماع اللو فيهما بل لا بد من
قرينة ينتقل بها الى ان المراد من اللفظ - 00:15:44

لازمه اوجزه يعزمه مثل دولة انسان على حيوان فقط اه عفوا دولة الانسان على الضاحك هذا اللازم. جزءه بمثابة دولة الانسان على

الحيوان فقط. طيب الله اعلم. طيب. ننتقل بعد ذلك - 00:16:33

الذى بعده نعم هو اهم يعني كلها ابواب مهمة هذى في الحقيقة ومن اهم ابواب البيان آآ يقول هنا واعلم انك قد عرفت ان ابواب هذا الفن ثلاثة باب تشبيه باب المجاز باب الكناية - 00:16:58

ولما كانت الكناية هي اللفظ الذى اريد به اللازم جزما مع جواز الملزوم والمجاز هو اللفظ الذى اريد به اللازم فقط تنزل معنى الكناية من معنى المجاز منزلة المركب او تنزل يصح - 00:17:18

اه من البسيط حيث يعتبر المجال شيء واحد الى اخر كلامي طيب المهم نبدأ الان في الباب الذى بعده قال رحمة الله تعالى الباب الاول التشبيه التشبيه نعم تشبيهنا تشبيهنا من نحن؟ - 00:17:34

معاشر البىانيين وخرج به ماذا؟ خرج به التشبيه اللغوي كانه هذا مثل قول ابن مالك كلامنا اي من فاخذ كلام اللغويين. كذلك عندما يقول الاخبار هنا تشبيهنا اي تشبيه البىانيين فخرج من - 00:17:51

التشبيه اللغوي لا يدخل معنا ما هو تشبيه البىانيين الدلالة عرفت معنى دلالة امر من امر امر من امر طيب دلالة على اشتراك امرين في معنى دلالة على اشتراك امرين في معنا - 00:18:09

زيد واسد ما المشترك بينهما الشجاعة الشجاعة هند والقمر ما المشترك بينهما الجمال وعندما تقول هند كالقمر هذه دلالة على اشتراك امرين وهما من؟ هند والقمر في معنا وهو ايش؟ الجمال - 00:18:33

زيد اسد زيد كالاسد دلالة على اشتراك زيد والاسد في معنا واحد وهو شجاعة بالة اتاك. يقول النظم بالة اتاك اي اتاك التشبيه بالة وهو يشير هنا الى ادوات التشبيه - 00:18:53

وهو مثلا الكاف وله ادوات اخرى ستأتي ان شاء الله اذا زيد كالاسد زيد كالاسد مشبه والاسد مشبه به والكاف الله الله تشبيه والعملية كلها يقال لها تشبيه نعم وهناك اركان للتشبيه فيأتي النص عليها ان شاء الله تعالى في موضعه - 00:19:11

بالة اي الله يعني ادوات التشبيه. الله التشبيه اداة التشبيه قال الناظم اركانه اربعة وجه اداه. وطرف وطرفاه نعم وطرفاه فاتبع سبل الهدى نسكن الراء فهو بسكون الراء لاستقامة الوزن. وللاصل ان يقول وطرفاه - 00:19:36

للتحرير. طيب اركانه اربعة اركان التشبيه اربعة وجه اي وجه التشبيه وجه الشبه ما وجه الشبه بين قمر وهند الجمال هذا الثاني. اداة الذي هو ادوات التشبيه. مثل الكاف وكلمة مثل - 00:20:11

وغيرها من الادوات التي ستأتي ان شاء الله طرفة طرفة التشبيه اي طرفا التشبيه وهم المشبه والمشبه به. زيد مشبه واسد مشبه به فاتبع سبل الهدى. الهدى يعني المهتدون وهم العلماء. وهذه الجملة تكملة بيت - 00:20:31

هذا فصل في تقسيم الطرفين الى الحسينيين والعلقائين والمختلفين يعني كلمة فصل هنا هي جزء من البيت. يعني العادة انه يضعه عنوانا. لكن الاخضر جعله جزءا من البيت. فقال فصل وحسين من طرفان - 00:20:54

واضح جزء من البيت. وهو يريد ان يفصل هذه هذا البيت عن الابيات السابقة. مثل ما نقول باب كذا فصل كذا. هذا هو المقصود طيب فصل وحسين من طرفان ايضا وعلقائين او مختلفان. قسم هنا - 00:21:40

الطرفين الى هذه الاقسام. طرفان حسين طرفان عقليان طرفان مختلفان. ما معنى طرفان؟ يعني مشبه ومشبه به مشبه ومشبه به. نبدأ بالقسم الاول وهو الطرفان ان ان يكونا الطرفان حسينين. يعني المشبه والمشبه - 00:21:58

كلاهما حسينيان. ما معنى حسينين يعني يدرك بالحواس الخمس المعروفة البصل والشم والسمع والذوق واللبس او يكون هو نفسه غير مدرك بها ولكن تدرك مادته بها. هذا ايضا يدخل مع الحسين - 00:22:18

المدرك بالبصر مثل ماذا؟ كالخد. اذا شبهنا الخد بالورد شبهت خد امرأة بالورد هنا الطرفان ماذا يقال لهما حسينيان؟ لماذا؟ لاننا شبها حسينيا بحسين فالخد امر محسوس يدرك بالبصر - 00:22:37

والورد ايضا امر محسوس يدرك بالبصر ما وجه الشبه بين الورد والخد الحمرة واضح؟ ممكن نضيف الجمال مثلا. هذا مثل فيما لو

كان الطرفان كلاهما كلاهما حسين فصل وحسين منه الطرفان ايضاً. وعقوليان القسم الثاني ان يكون الطرفان كلاهما عقوليين -

00:22:59

كلاهما عقوليان يعني ان يكون المشبه عقلي وان عقلياً وان يكون مشبه به ايضاً عقلياً ما المراد بالعقل؟ نقول ما لا يكون هو اي الطرف. الطرف عرفناه. الطرف هو الطرفان هما -

00:23:33

مشبه مشبه ما لا يكون هو ولا مادته مدركاً باحدى الحواس الخمس الظاهرة. يعني يعني ايض الشاب؟ يعني عكس القسم الاول. القسم الاول ان يكون مدركاً بالحواس الخمس القسم وهو الذي يقال له حسي. الثاني هو العقلي وهو عكس الاول. وهو الا يكون مدركاً باحدى الحواس الخمس -

00:24:08

الا يكون مدركاً باحدى الحواس الخمس مثال ذلك يعني مثلاً زيد زيد كالجني زيد كالجني فهنا الطرف الثاني لا نحن نزيد مثلاً ان يكون هنا زيد حسي والجني عقلي -

00:24:29

هذا المثال لا يصلح هنا نحن نزيد مثلاً ان يكون الطرفان كلاهما عقوليين. يعني كلاهما غير مدرك بالحواس الخمس. مثلوا هو انا لماذا اريد ان اتحاشي البيت؟ لانه يحتاج الى شرح لكن -

00:25:02

يعني ساختراه مثال البيت هذا المشهور وهو قول ابن القيس آآ ايقتلني والمشري مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغولي نعم باختصار شديد باختصار شديد هو يقول ان عنده سيفا -

00:25:16

وسهام محددة طيب ثم شبها هو هذه السهام التي عنده شبهاها بانياب اغوال تمام طيب شباب هو باختصار شديد هنا شبه السهام التي عنده بانياب الاغوال الغول الذي ورد في الحديث وهو حيوان تتخيل العرب لا وجود له. فاذا هو غير مدرك بالحواس الخمس -

00:25:45

تمام فشبه هو هذه السهام التي عنده بانياب الجن وهذه لهذا الجن غير مدرك من الحواس الخمس. لكن السهام مدركة بالحواس الخمس. فهنا احد الطرفين عقلي والآخر آآ الطرف الاول عقل حسي والثاني عقل صحي ولا لا؟ لكن نحن نزيد مثلاً لان يكون الطرفان كلاهما عقولياً مثل هنا شارح -

00:26:25

في مثال واضح جداً وجميل. لأن نقول العلم كالحياة هذا عقلي كلاهما عقلي هنا. العلم كالحياتي. العلم هل يدرك بالحواس الخمس؟ لا. اذا هو عقلي. كلا حياتي الحياة هل تدرك بالحواس الخمس؟ لا -

00:26:52

هذا عقلي. مثال اخر الجهل كالموت. الجهل لا يدرك بالحواس الخمس. الموت لا يدرك من الحوائط الخمس كلاهما عقوليان واضح هذا يا شباب؟ طيب نذهب الى القسم الثالث قال او مختلفان -

00:27:07

او مختلفة مختلفان يعني ان يكون الطرف الاول عقلياً والطرف الثاني حسي. او تعكس الطرف الاول حسي والثاني عقلي. صارت الاقسام كم الان؟ صارت اربعة. طيب مثال ذلك اه بيت امرؤن قيس الذي هو قبل قليل -

00:27:29

اه مم شبه السهام بانياب الغول. شبه حسياً بعقلي زيد كالجني. زيد حسي والجني عقل المانية كالسبعين المانية حسي وعفواً المانية عقلية والسبعين اذا ان يكون الطرف الاول حسي والثاني عقلية. او الاول عقلية والثاني حسي وهكذا -

00:27:50

هذا معنى قول الناظم فصل وحثيان منه طرفان ايضاً وعقوليان او مختلفان ثم انتقل الناظم الى تعريف الوجه ما معنى الوجه؟ يعني وجه الشبه ما تعريف وجه الشبه قال والوجه ما يشتراكان فيه -

00:28:15

هذا ضابط وجه الشبه بأنه ما اشتراكاً فيه اذا قيل لك ما تعريف وجه الشبه؟ نقول تعريفه ما يشتراكان فيه زيد والاسد ما الذي يشتراكان فيه؟ الشجاعة. نقول هذا الذي يقال له في علم البيان وجه الشبه -

00:28:41

ثم قال داخلاً وخارجها تلفيه. اي هذا الوجه الذي يقال له وجه الشبه على نوعين. هناك وجه تجد وجه شبه داخلاً وقد تكون وقد يكون وجه الشبه خارجاً المعنى وتتجدد وجه الشبه هذا داخلاً احياناً يكون داخلاً في ماهية الطرفين -

00:28:59

واحياناً يكون خارجاً عن ماهية الطرفين. مثال ان يكون داخلاً في ماهية الطرفين كمان في تشبيه ثوب باخر في الجنس كقولك هذا القميص مثل هذا يعني مثل هذا القميص في كونهما كتاناً -

00:29:19

فتتشبهت هذا القميص بهذا القميص ووجهه شبه هنا بينهما انهما من نفس الجنس يعني كلاهما مصنوع من ايش؟ من كتان والكتان او الصوف او ايا كان هو من من ماهية - 00:29:37

من ماهية الطرفين هذا كله زرا من تأثر المنطق. لكنه يعني واضح يعني ان يكون وجه الشبه جزءا من ماهية الشيء. فالكتان او الصوف او ايا كان هذا جزء من ماهية القميص - 00:29:52

هذا يقال له وجه الشبه يعني داخلي الثاني ان يكون وجه الشبه امرا خارجا عن ماهية الطرفين مثل ذلك عندما تشبه زيدا الشجاع بالاسد ما واجه شبه بينهما الجرأة او الشجاعة - 00:30:08

طيب هل الجرأة والشجاعة هل هما جزء من ماهية زيد يعني بمعنى انه لا يمكن ان يتصور زيد بدون الشجاعة لا الشجاعة ليست جزءا من ماهية زيد ليست جزءا منهم - 00:30:31

ليست جزءا من ماهيته ماهية الزيت والحيوان الناطق لكن الشجاعة ليست جزءا من ماهيتي على كل حال هكذا مثلوا به اما الحيوانية او الناطقية هذي جزء من ماهيتي اه الانسان - 00:30:50

على البلاغيين كما قال رحمة الله وخارج وصف حقيقي جل بحس وعقل ونسب ونسبة تلى ما زال يتحدث عن وجه الشبه وخارج اي ووجه شبه خارجي. يعني ووجه خارج عن ماهية الطرفين - 00:31:19

هذا الذي قلنا عنه انه خارج عن ماهية الطرفين. احنا قلنا وجه شبه على قسمين صح؟ اما ان يكون داخلا واما ان يكون خارجا الداخل مثلنا عليه بالكتان. الخارج مثلنا عليه بالجرأة والشجاعة - 00:31:53

ثم مسلك الان هذا الخارج قال لك هذا الخارج نعم اما ان يكون وصفا حقيقيا يعني ظهر وجوده واتضح اما ان يكون وصفا حقيقيا بحس او عقل ونسبة تلى. يعني يقول - 00:32:06

الخارج عن مهيد الطرفين مشبه مشبه به اما وصف حقيقي اي معنى متقارب في نفسه لا يحتاج تعقله وتصوره الى تعقل الطرفين وذلك بان جلا وظهر وجوده بحس اي بواحد من الحواس الخمس - 00:32:30

هذا واحد الثاني او جلا وظهر وجوده بعقل هذا الثاني. الثالث واما نسبيا اي ذو نسبة بين شيئاين لا يتتعقل الا بتعقلهما والمراد بالشيئين الطرفان وقوله تلا في نهاية البيت هذا تكملة بيت. حاصل معنى البيت - 00:32:49

هذا اذا يقول هو يريد ان يقول ان وجه الشبه اذا لم يكن نفس ما هي الطرفين ولا جزءا لها بل هو كما قلنا ايش؟ خارج مثل الشجاعة خارجة عن ماهيتيما ينقسم اولا الى قسمين احدهما وصف حقيقي - 00:33:10

اي معنى المتقارب في نفسه بالا يكون نسبيا يتتعقل بين شيئاين وذلك بان يكون قد جلا اي ظهر تصوره من غير توقف على شيئاين. وذلك بان يكون ظهوره وتحققه بحس - 00:33:25

لكونه مما يشاهد بحادي الحواس الخمس كان يشاهد بالبصر الحمرة في تشبيه الخد بالورد البياض في تشبيه الثوب الابيض مثلا بالثلج او يشاهد بالسمع الى اخره من الحواس الخمسة المعروفة - 00:33:40

تمام هذا صنف الثاني ان يكون ظهوره وتحققه بعقل يعني يدرك بالعقل لا يدرك بالحواس الخمس وذلك مثل العلم في تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة. عندما نقول ابو يوسف كابي حنيفة. ما وجد شبه بينهما العلم. العلم هذا داخل ام خارج خارج. طيب - 00:33:56

الخارجي يدرك بالحواس خمس او بالعقل العلم يدرج بالحواس الخمس ويدرك بالعقل يدرك بالعقل. فهو يريد ان يقول لك هذا الخارج اما ان يدرك بالحس كادراك للحمرة في الخد والورد ونحو ذلك. الثاني ان يدرك بالعقل - 00:34:16

مثل ادراكك لمعنى العلم عندما شبهت ابا ابا يوسف بابي حنيفة والثالث ويمكن ان يكون ثانيا اذا قسمته تقسيما اخر. طيب اه ان يكون نسبيا والنسيبي هذا مقابل الحقيقي حيث نسبة بين شيئاين لا يتتعقل الا بهما - 00:34:38

لا يتتعقل الا بهما حتى نفهم ما معنى لا يتتعقل الا بهما لابد ان تعرف انه عندما شبهنا نحن ابا يوسف بابي حنيفة لا يتوقف تعقله عن تعقل شيئاين هو نسبة بينهما - 00:35:01

صح ولا لا فيعني يمكن ان يفهم معنى ابي يوسف ويمكن ان يفهم معنى ابي حنيفة ولا ولا ترابط بينهما تمام اما النسيبي فهو ذو

نسبة بين شيئاً لا يتعطل لا يفهم الا بهما اي الا بادراك الطرفين - 00:35:19

مثال ذلك ازالة الحجاب في تشبيه الحجة والبرهان بالشمس يعني عندما نشبه الحجة والبرهان الذي هو الدليل نشبهه بالشمس طيب يقول هذه حجة واضحة كالشمس صح ولا لا؟ دايماً اقول هكذا. هذه حجة واضحة كالشمس - 00:35:47

اذا شبهت انا الان الحجة بالشمس الحج الطرف الاول اشوف الطرف الثاني. ما وجه الشبه بينهما ازالة الحجاب والغطاء كما ان الشمس تزيل يعني الظلام والمحجوب فكذلك هذه الحجة تزيل اللبس والمحجوب - 00:36:13

طيب ازالة الحجاب هذا هل هو جزء من ماهية الطرفين؟ لا. هو خارج هذا الخارج هل هو يدرك بالحسن؟ لا هل هو يدرك بالعقل لا يقول هو نسيبي وذو نسبة بين شيئاً لا يتعقل الا بهما. كازالة الحجاب في تشبيه الحجة والبرهان بالشمس. فان الازلة - 00:36:42 امر نسيبي لا يتعقد الا بين المزال وهو الحجاب وبين المزيل وهو الحجة والشمس ومن المعلوم ان الحجاب المزال بالشمس حسي والمزال بالحجة معنوي وهو الجهل والتشبيه تمام؟ طيب ان فهمتم هذا - 00:37:09

فيها ونعمة ان لم تفهموا فهذه يعني امرها هين ليست من اه ضروريات هذا العلم ولا من اساسات هذا العلم ونحن هذا شرح هذا شرح مختصر جداً ثم قال الناظم رحمة الله تعالى وواحداً يكون او مؤلفاً او متعدداً وكل عرف بحس او عقل وتشبيه نومي في الصد للتمريرين - 00:37:39

والتهكم وواحداً يكون وواحداً يكون اي ويكون وجه الشبه واحداً هذا القسم الاول. او مؤلفاً هذا الثاني يعني مركباً من متعدد طيب القسم الثالث او متعدداً اي بحيث يصح استقلال كل واحد من ذلك المتعدد بالتشبيه. كل من هذه الاقسام الثلاثة يعني الواحد والمركب والمترد في فرق بين مركب - 00:38:12

طيب عرف ان الف فيهن الاطلاق عرف بحس اي اما ان يكون مدركاً بحس من الحواس الخمس او عقل هذا صنفان طيب ثم قال آآ وتشبيه النوم في ظل للتلميح والتهكم هذا ستأتي عليه ان شاء الله. طيب نقول الان واحداً يكون يعني ان وجه الشبه باعتبار الوحدة وعددها - 00:38:46

ينقسم الى ثلاث اقسام فوجها الشباب هذا الان تقسيم جديد لوجه الشبه. قبل قليل قسمنا وجه الشبه الى قسمين داخل وخارج. صح؟ ثم مسكتنا الخارج وقسمناه الى قسمين حقيقي ونسبي باختصار - 00:39:14

صح؟ الان نقسم وجه شبه تقسيم جديد ونقول وجه الشبه اما ان يكون واحداً او مركباً او متعدداً ثم هذا الواحد اما حسي او عقلي. والمركب اما حسي او عقلي. ومتعدد اما حسي او عقلي - 00:39:28

او بعضه عقلي وبعضه حسي هذه سبعة اقسام سنمر على بعضها مثال اما يكون وجه الشبه شيئاً واحداً وهو حسي كتشبيه اه كتشبيه الخد بالورد ووجه شبه ما هنا شيء واحد - 00:39:48

ما هو الحمرة الحمرة حسي والعقلي حسي. لانه يدرك بالبصر. واضح هذا؟ طيب تشبيه الشافعي بمالك رضي الله عنهمه وارضاهم مواد الشبه بينهما العلم. العلم عقلي ولا حسي؟ عقلي هذا الاول وواحد يكون - 00:40:06

طيب نذهب الى اه القسم الثاني وهو المؤلف المؤلف وهو الذي يقال له المؤلف الناظم يقال له المؤلف الناظم عبر عن عبر بكلمة مؤلف وغيره يقول مركب والمعنى واحد - 00:40:30

طيب والمركب هذا ايضاً اما ان يكون حسياماً ان يكون عقلياً مثلاً مثال وجه الشبه المركب اه قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ما مثلهم كمثل الحمار - 00:41:01

اذا شبه هؤلاء الذين يحفظون التوراة او يقرأون التوراة ولم يعملوا بالتوراة شبههم بالحمار طيب ما وجه الشبه هنا؟ هل هو شيء واحد؟ لا. وانما هو اشياء متعددة مركبة يعني شيء يعني صورة كاملة - 00:41:19

وجه شبهنا هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع وجود التعب مع تحمل التعب في استصحابه في تشبيه اليهود بحال الحمار الذي يحمل اسفاراً فاذا شبه هذه الصورة هذه الصورة صورة حرمان الانتفاع بمبلغ نافع - 00:41:42

هذا الصورة المركبة المؤلفة شبهها بالحمار واضح فان الهيئة في ذلك عقلية لا تدرك بشيء من الحواس كما لا يخفى طيب يعني هنا

يا اخوان الله عز وجل في الاية الكريمة لم يشبه فقط - 00:42:02

اه اليهود بالحمار. لا والا لكان واحدا وانما هو هنا شيء مركب اليهود الذين لم ينتفعوا بالتوراة واضح؟ اليهود الذين لم ينتفعوا التمرة.

هذه الصورة المركبة شبهت به شبهوا بالحمار - 00:42:33

طيب هذا عقلي وقد يكون ايضا حسيا وله شاهد يعني شعري اه هذا هو القسم الثاني. اذا الناظم يقول نعود وواحد يكون مثلنا عليه مثل تشبيه الخد بالورد او مؤلفا مثل الاية الكريمة مثل الذين حملوا التوراة. الثالث او متعدد - 00:42:57

والمتعدد ايضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا. طبعا في الشرح موسع مثلنا على الاقسام السبعة كلها يعني لكن نحن نختصر الان اه مثال ذلك لو شبهت - 00:43:20

التفاح بالسفرجل ما وجه الشبه وجه الشبه بينهما كلاهما نفس اللون نفس الطعم نفس الرائحة اذا ثلاثة اشياء اللون وطعم الرائحة اذا نواجه شبهنا ايش؟ متعدد وجه الشبه هنا متعدد وهذا الذي يقال له متعدد - 00:43:37

لو شبهت رجلا باخر شبهت زيد كعمرو تقول زيد كعمرو ما وجد الشبه بينهما كلاهما ابيض كلاهما طويل اذا هنا شيء متعدد والطول والبياض كلاهما حسيان واضح اذا القسم الاول ان يكون وجه شبه واحدا. الثاني ان يكون مؤلفا يعني صورة مركبة. والثالث ان يكون متعدد. طبعا - 00:44:03

كلكم الان ستقولون ما الفرق بين المركب والمتعدد قد بيناه في الشرح الموسع لكن الفرق بينهما مفتاح الفرق بينهما هو ان القسم الثالث وهو المتعدد يصح استقلال كل واحد من ذلك المتعدد - 00:44:27

للتشبيه بمعنى عندما نقول زيد كعمرو استطيع ان اكتفي بشيء واحد. فاقول زيد كعمرو في البياض فقط كلاهما ابيض زايدون كعan في الطول فقط واضح هذا يمكن ان اخذ واحدا واستقل به - 00:44:46

بينما في الاية الكريمة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. هنا كل كل يعني كل جزئية كل كلمة كل اه مادة كلاها مطلوبة ومقصودة ومحتجاج اليها. لا يمكن ان نأخذ واحدة فقط - 00:45:05

بالصورة كاملة هو كانه يشبه صورة بشيء او صورة بصورة واضح هذا طيب ثم قال الناظم وتشبيه نمي تشبيه النومي نومي يعني نوب انما الشيء يعني نسبه وتشبيه النومي يعني نسب نسب في ماذا - 00:45:22

قال في الضد للتلميح والتهكم من يريد ان يقول يعني وتشبيه بالضد نمي وقصد عندهم لغرض التلميح او لغرض التهكم والاستهزاء مثلا مثلا يقال للجبان ما اشبهك بالاسد او تقول لرجل معروف انه جبان. معروف عند الناس كلهم انه جبان - 00:45:55

تقول زيد هذا الجبان زيد كالاسد. ما غرضك من التشبيه هنا التحكم والاستهزاء به يقول انسان بخيل انت كحاتم الواقع انه ليس كحاتم بل هو ابعد ما يكون عن حاتم - 00:46:26

فلماذا شبهتم به؟ هذا يقال له تشبيه بغرض التهكم والاستهزاء وتشبيه النومي في الضد للتلميح والتهكم. تشبه شيئا بشيء مع انه ضده نعم فانت شبهت زيدا ابي حاتم او بحاتم وهو ضده هذا بقي لنا كريم. وهذا شجاع وهذا جبان. لماذا تفعل هذا؟ قال الناظر للتلميح - 00:46:43

اي لغرض تلميح الكلام. ما معنى تلميح الكلام؟ يعني تجميله وتحسينه واضح او لغرض التحكم والسخرية والاستهزاء للمخاطب بعضهم فرق بين التلميح وبين الاستهزاء والتهكم اه كما ذكرناه في الشرح الموسع - 00:47:13

باختصار شديد ان قال الرجل لصديقه الاعرج مثلا انت اليوم كالفرس السريع لا يسبقك احد وهذا تلميك وان قال ذلك لمن يفخر به وهذا تحكم وبيان هذا بالتفصيل في الشرح الموسع. نكتفي بهذا القدر وننصل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:47:51